الأمم المتحدة

TD

مؤتمر الأمم المتحدة
للتجارة والتنمية

Distr.
LIMITED

TD/B/40(2)/SC.1/L.3
27 April 1994
ARABIC
Original: ENGLISH

مجلس التجارة والتنمية

الدورة الأربعون

الجزء الثاني

جنيف، ١٨ نيسان/ابريل ١٩٩٤

البند ٤ من جدول الأعمال

اللجنة الأولى للدورة

التنمية المستدامة: ما لاستيعاب التكاليف الخارجية داخليا من أثر على التنمية المستدامة

مشاريع استنتاجات متفق عليها مقدمة من الرئيس

وفقا للاستنتاج ٤٠٧ (د-٤٠) المعتمد في الجزء الأول من الدورة الأربعين لمجلس التجارة والتنمية، أجرت اللجنة الأولى للدورة تبادلا في الآراء حول موضوع ما لاستيعاب التكاليف الخارجية داخليا من أثر على التنمية المستدامة. وقد ساعدتها في مناقشتها وأثرتها الوثائق الممتازة التي أعدتها أمانة الأونكتاد ومساهمات فريق من الخبراء تمت دعوتهم من عدة مناطق.

واتفقت اللجنة على ما يلي:

١- ان لاستيعاب التكاليف البيئية الخارجية داخليا أهمية عامة في متابعة مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، وخاصة في ضوء مبادئ ريو ، ولا سيما المبدأ ١٦. وسيشكل الاستيعاب الداخلي أداة هامة لتحقيق التنمية المستدامة. كما سيتصل الاستيعاب الداخلي باستمرار تطور المناقشات المتعددة الأطراف حول التجارة والبيئة في الأونكتاد، ومنظمة التجارة العالمية وغيرهما.

٢- ويتطلب الاستيعاب الداخلي توازنا دقيقا للعدالة والكفاءة، ولاعتبارات العدالة المتسمة بطابع محلي ودولي في نطاق الجيل الواحد وبين الأجيال. وهو وسيلة نحو بلوغ الهدف النهائي لتفادي التكاليف البيئية تفاديا فعالا، لا غاية في حد ذاته.

٣- ويمكن تحقيق الاستيعاب الداخلي بثلاث طرق أساسية يمكن استخدامها كلها بالجمع بينها. فالنهج التنظيمي له فائدة في ضمان الامتثال للمعايير الصارمة المتعلقة بالكمية، شريطة وجود إنفاذ كاف. والوسائل الاقتصادية المستندة الى السوق كثيرا ما تكون أكفأ وسيلة من حيث التكلفة، وهي تولد حافزا مستمرا لتخفيض التكاليف البيئية الخارجية. بيد أن هذه الأدوات تجعل التكاليف الحقيقية لحماية البيئة ظاهرة بوضوح بالغ، وتتطلب وجود أسواق وهياكل ادارية ربما لا تكون متطورة تطورا كافيا في بعض البلدان. وهناك نهج ثالث يتألف من الاضطلاع ببرامج لتثقيف واعلام الجمهور بغية تغيير نظرة الجمهور الى التكاليف البيئية.

٤- من المحتمل تحسين النجاح في تحقيق الاستيعاب الداخلي في بلد ما اذا تم توجيه انتباه الى العناصر التالية لمزيج محتمل من السياسات ضمن أمور أخرى:

(أ) تخفيف أو إلغاء السياسات التي تشوه تخصيص الموارد، وخاصة الاعانات غير السليمة بيئيا. والاعانات الزراعية لها أهمية في هذا السياق، ولا سيما تلك التي لها أثر تجاري؛

(ب) تصحيح أوجه القصور الأساسية في الحوافز، مثل عدم ضمان حقوق الملكية أو عدم وجودها، أو الموارد غير المسعرة؛

(ج) الادخال التدريجي لوسائل الاستيعاب الداخلي الأخرى ذات الطابع التنظيمي أو الاقتصادي. ويمكن أن يشمل ذلك رسوم المنتجات أو الانبعاثات، ووسائل اقتصادية أخرى لأغراض الاستيعاب الداخلي، وتعزيز القدرة المؤسسية في المجال البيئي؛

(د) تقييم الأثر البيئي في اتخاذ القرارات العامة، وخاصة فيما يتعلق بالمشاريع العامة.

٥- ان وجود سياسات اقتصادية كلية سليمة، ونظام مالي قوي، وتنمية الموارد البشرية في الادارة البيئية والكفاءة الادارية، هو أمر أساسي لنجاح الاستيعاب الداخلي.

٦- وبالاضافة الى التدابير على الصعيد الوطني، فان وجود نظام فعال من الحوافز الايجابية على الصعيد الدولي من شأنه أن يساعد على تشجيع الحماية البيئية التعاونية مع توجيه اهتمام خاص الى البلدان النامية، وفقا للمبدأ ٧ من اعلان ريو .

٧- ان للتجارة دورا أساسيا تؤديه بوصفها أداة للاستيعاب الداخلي. ويمكن أن يساهم نجاح تنفيذ نتائج جولة أوروغواي، وخاصة في مجالي الوصول الى الأسواق والاعانات، في تسهيل تحقيق الاستيعاب الداخلي. بيد أن مساهمة تحرير التجارة في التنمية المستدامة لن تتحقق الا عندما يكون هذا التحرير مصحوبا بسياسات حكومية لضمان تكييف الحوافز الاقتصادية مع الأهداف البيئية. كما أن ادخال بعض الوسائل المستندة الى السوق يمكن أن يساعد على حفز الاستيعاب الداخلي، ولكن لا بد من توخي العناية في تصميمها وتنفيذها لتفادي حدوث آثار ضارة دونما داع على صادرات البلدان النامية. وبالاضافة الى ذلك، يمكن أن تؤثر السياسات الرامية الى استيعاب التكاليف البيئية الخارجية داخليا على التنافسية.

٨- ان قضايا تسعير السلع الأساسية وتنسيق الاستيعاب الداخلي في الصناعات القائمة على هذه السلع هي ذات أهمية بالغة لجعل التجارة تفي على نحو أفضل بأهداف التنمية المستدامة. وان انتاج السلع الأساسية وتجهيزها يفرضان تكاليف على البيئة، وفي نهاية المطاف على أولئك الذين يعيشون في المناطق التي تجري فيها هذه الأنشطة، وهي تكاليف يندر أن تكون مشمولة في سعر السوق. وربما تكون هناك حاجة الى آليات لمعالجة أوجه قصور السوق هذه، دون أن يؤدي ذلك الى تخفيض الموارد المستمدة، وخاصة من جانب البلدان النامية، من الصادرات السلعية.

٩- وكثيرا ما تنشأ تكاليف بيئية خارجية عن تقنيات الانتاج لا عن المنتوج. والتكنولوجيات المتاحة بالفعل يمكن أن توفر حلولا. كما أن التكنولوجيات المقبلة المحتملة تبشر بادخال تحسينات كبيرة على تقنيات الانتاج. بيد أن التكاليف المالية الباهظة المرتبطة بنقل التكنولوجيات "النظيفة" ستقتضي اعتماد نهوج تعاونية تشمل خاصة القطاع الخاص، بغية توفير الحوافز للتحول الى تكنولوجيات أسلم بيئيا.

١٠- وينبغي للعمل الجاري في الأونكتاد بشأن قضية الاستيعاب الداخلي أن يسير الآن في اتجاهات أكثر تحديدا. ويشكل ذلك عنصرا هاما ضمن برنامج التجارة والبيئة المعروض في الاستنتاج ٤٠٧ (د-٤٠). وسيجري النظر في قضية التنافسية في الجزء الأول من الدورة الحادية والأربعين للمجلس. ومن المفيد انشاء آلية مؤسسية خاصة لمعالجة المجالات المترابطة للتجارة والبيئة والتنمية. وهناك اتفاق عام على القيام بعمل في اللجنة الدائمة للسلع الأساسية لبحث قضية مبدأ تسعير كامل تكلفة المورد وتنفيذه دعما للتنمية المستدامة. وهناك اتفاق أيضا على أن القضايا المتعلقة بالجوانب المالية للتنمية المستدامة

وبالحلول التعاونية للمشاكل المرتبطة بنقل التكنولوجيات السليمة بيئيا الى البلدان النامية، تستحق مزيدا من النظر في الأونكتاد.

وأوصت اللجنة بما يلي:

١١- أن يطلب مجلس التجارة والتنمية الى اللجنة الدائمة للسلع الأساسية البدء في دورتها القادمة ببحث "التعاون العالمي بشأن مبدأ تسعير كامل تكلفة المورد وتنفيذه، دعما للتنمية المستدامة".

- - - - -